تنظيم القاعدة لا يزال حيا وخطرا

يجعل تشتت القاعدة وقدرتها على التأثير على مجموعات اخرى من مكافحة الارهاب مهمة صعبة، كما يرى خبراء ومسؤولون بعد عامين من شن الولايات المتحدة حملة في شرق افغانستان كان الهدف منها القضاء على تلك المنظمة. وفي كانون الاول قبل عامين شنت الولايات المتحدة حملة على اسامة بن لادن وانصاره لاخراجهم من جبال تورا بورا والقضاء على القاعدة، لكن قدرة هذا التنظيم على التكيف مع الظروف الجديدة تثير قلق اجهزة الامن ولا سيما في اوروبا، مع اقتراب اعياد نهاية السنة

باريس ـ ميدل ايست اونلاين، وتقول رئيسة جهاز ام. اي بريطاني لمكافحة التجسس اليزا مانينغهام، بولر ان "حفنة قليلة من العلقين غير العلقين على مجرى الامور عجلوا في اعلان الانتصار على القاعدة.

وانا لا اشاطرهم الرأي". وتضيف ان القاعدة التي تواجه الولايات المتحدة وتريد تقليص نفوذها في العالم الاسلامي "لا تزال تعمل بصورة متطورة، وتبدي شراسة في المواجهة". ويبدو بعض المحللين اكثر تشاؤما ولا سيما ان الحرب على العراق كرست لدى العالم العربي والمسلم النظرة التي ترى ان الغرب يتعامل معه وفق استراتيجية عدائية. ويقول الخبير الفرنسي اريك دينيسيه في مقال نشرته صحيفة لو فيغارو البارزية ان "التهديد بات الان دائما وعالميا". ويوضح ان القاعدة التي اعتبرت مسؤولة عن اكثر الاعتداءات الدموية المسجلة قامت بعد الحملة على افغانستان بتغيير بنيتها بحيث يصبح من الصعب القضاء عليها. ويضيف ان هذه المنظمة باتت تعتمد على "دوائر" من المؤيدين او المناصرين الموزعين في عشرات الدول، وهذا التشتت هو ما يتيح لها البقاء. ويقول ان "بن لادن توقع رد الفعل الاميركي وقام ببناء هيكلية قادرة على مواجهة الضربة".

ويشاركه الرأي جوناثان شانزر، الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، مضيفا ان "القاعدة اكثر تشتتا الان وتعتمد على بنية لا مركزية". ويرى الخبراء ان عاملين تضافرا لتقوية التهديد الارهابي هما الاعتماد على نموذج عملي متطور من الناحية التكنولوجية ومستقل من الناحية المالية، ثم التفاعل بين الجاليات المهاجرة في الدول الغربية. وتقول رئيسة جهاز الاستخبارات البريطاني مانينغهام، بولر ان "القاعدة خططت وقادت عملياتها الارهابية، لكنها اصبحت ايضا مصدر وحي لمتطرفين آخرين لا ترتبط بهم بها صلة مباشرة". وتضيف انه "سيكون من الاصح الحديث عن عدة منظمات قاعدة بدلا من منظمة واحدة، على رأسها قيادة تقود كل جانب من جوانب نشاط المجموعة". ويقول دينيسيه، "شهدنا انتشار تقنيات كانت وراء نجاح القاعدة، تقنيات تنفيذ عملياتها وطرق تمويلها" واسلوب عملها الخاص هذا اصبح برأيه "علامة" او "دمغة". ويضيف ان منظمات لا ترتبطها سوى صلة بعيدة بتنظيم بن لادن، تستخدم اسمه "لانه يعطي بعدا عالميا لعملية محلية".

وكشفت الشرطة الاوروبية اخيرا خلايا في بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا قدمت بوصفها مرتبطة بالقاعدة الا ان وجودها اكد خصوصا وجود عناصر يعيشون بصورة طبيعية في تلك الدول، لكنهم على استعداد للتحرك اذا ما تلقوا الامر بذلك. ويقول دينيسيه انه اذا كان الكشف عن هذه الخلايا امر صعب، فانها ايضا "لا تتمتع بمعدات قتالية كبيرة"، في اطار استراتيجية القاعدة. ويضيف ان "العناصر التي يتم تجنيدها يمكن ان تعمل لصالح شبكات ومصالح اخرى". وهذا يجعل مهمة اجهزة الشرطة اكثر تعقيدا، من جهة آخرى، يرى العديد من الخبراء التابعين للف الارهاب ان تنظيم القاعدة الذي تنسب اليه الاعتداءات الدامية الاخيرة في اكثر من مكان، اضحى اشبه ما يكون "بدولية اسلامية" متشعبة، بشكل يجعل مراقبتها امرا بالغ الصعوبة. وقال ضياء رشوان، الباحث المصري في شؤون الجامعات الاسلامية، "نحن بصدد بروز دولة اسلامية يزداد حجمها مع تزايد الحرب الغبية على الارهاب" التي تشنها الولايات المتحدة. واضاف، "هناك حركات اسلامية عديدة وحتى افراد يجمعهم بالقاعدة الفكر نفسه والاهداف نفسها، دون ان يكونوا منضوين في هذا التنظيم، وهي بعمليات تبدو وكأنها قرارات مباشرة من القاعدة". وكمثال على ذلك فان هجومي اسطنبول على المصالح البريطانية (27 قتيلا) تم تبنيهما من قبل القاعدة والجبهة الاسلامية لفرسان الشرق العظيم، التي تريد اقامة دولة اسلامية باستخدام العنف. وقد يكون احد منفذي الهجوم على معبدين يهوديين منتميا اليها. وتبنى تنظيم القاعدة الهجومين في رسالتين الكترونيتين على الاقل تعذر التحقق من صدقيتهما. وقال منذر سليمان، الخبير الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، "اعتقد ان من الصعب اعطاء مصداقية لما يعلن هنا وهناك باسم القاعدة". ويضيف الخبير العسكري والسياسي، "هناك مجموعات تتحرك بصفة منفردة، وليس هناك جهة مركزية تتحدث باسم القاعدة". وقال رشوان من جهته ان "تلك المجموعات تعمل بوحي من بيانات اسامة بن لادن ومساعده ايمن الظواهري، وتخفي على انها توصيات او احتدة عمل من القاعدة". وقال، "ترى بعض الضربات وكأنها تسير ضمن أجندة القاعدة" مضيفا ان هذه الشبكة ذات الامتدادات التحررفة والظلامية تمكنت من تخطي الحلقة اعتى اجهزة الاستخبارات، وفي طليعتها المخابرات الاميركية، في مستوى المعلومات على شبكة الانترنت، وفي مستوى الاجراءات الامنية المتخذة للوقاية من العمليات اليدائية". واضاف الخبير المصري "حتى وان لم يكن لها تواصل هيكلي فان المئات من الحركات، وحتى الافراد من الاسلاميين المنتشرين عبر العالم، يعملون على تقليد القاعدة التي لها حضور كبير في افغانستان وباكستان وشبه الجزيرة العربية وشرق افريقيا". وتابع، "لا بد من التفريق بين تنظيم القاعدة الذي يقوده اسامة بن لادن، وشبكة القاعدة التي تنضوي تحت لوائها الحركات الاسلامية، صغيرها وكبيرها، وتشارك تنظيم بن لادن في ضربها المصالح الاميركية والبريطانية والاسرائيلية من ناحية، والدعوة لاقامة الخلافة الاسلامية من ناحية اخرى". ويفسر الغموض الذي تشيعه هذه الشبكة عبر العالم حول مخاطر وقوع اعتداءات، التحذيرات المتكررة لبعض الدول الغربية، وبضمنها الولايات المتحدة التي دعت مواطنيها في العالم، اكثر من مرة، الى توخي الحذر اثر اعتداءات الرياض واسطنبول.

من "راقب" العرب مات هماً

عادل العامل

تردد مؤخرا في الفنياء ان النظام الاسلامي الحاكم في ايران يعتزم الدخول الى جامعة الدول العربية بصفة مراقب، كخطوة اولى بالطبع.

وتثير قضية كهذه الكثير من التساؤلات المشروعة. فما الذي يجعل هذا النظام المعبأ بالمشاكل الداخلية المتقدم بطلب غريب كهذا لقبوله عضوا مراقبا في جامعة لم تجد حلا لمشكلة عربية طوال تاريخها المديد؟ وهل كان هذا النظام سيطلب امرا مماثلا كهذا لو كان في أحسن أحواله اقتصاديا وسياسيا ودوليا؟ او كيف تقبل دولة عضوا، حتى مراقبا، في جامعة تحتل اراضي دولة اخرى عضوا في هذه الجامعة (طلب وأخواتها!) ولديها مشاكل وامتدادات مثيرة للمشاكل في العديد من دول الجوار؟ أليس الأجدر بها حل هذه المشاكل قبل التقدم أصلا بمثل هذا الطلب، كما تقتضي حقائق الأمور؟ وإذا كان عشق هذا النظام الإسلامي للقدس هو الذي يدفعه إلى "مراقبة" جلسات إخوانه العرب القدسيين والتبرك بأنوار وجوههم النقية السمحاء، فما الذي سيفعله عند الانتهاء من موضوع القدس وقبول العرب بما يقبله الفلسطينيون، أصحاب "القضية"؟!

إننا نسأل بالطبع أحرص على جامعة الدول العربية من أمينها العام الحريص عليها وعلى وظيفته فيها، التي يأكل من ورائها عيشه المغمس بيؤس ودماء الغالبية من العرب والفلسطينيين، فلتفتح هذه الجامعة أبوابها حتى لإسرائيل الغنية وفقا لذكاء العقيد القذافي، ولكل الأنظمة الشقيقة التي تجد فسحة من الوقت لزيارة هذه الجامعة الشامخة ولو بصفة مراقب، والتعطر بعبق التاريخ المجيد المنبعث من بين ثنايا أروقتها العريقة، غير أن للذكاء الإيراني في مناكفة الإدارة الأمريكية حدودا ينبغي التوقف عندها والاتئاد ببعيدا وإن لهذا الذكاء مواقعه المناسبة حقا، ولكن ليس أحدها جامعة الدول العربية، كي لا يقول أحد فيما بعد وهو يرى إلى فشل هذه الزيادة الإيرانية في الجامعة:

ما زاد حنون في الإسلام خردلة
ولا النصارى لهم شغل بحنون!

في العراق

المتمردون يظهرون علامات للدعم والاتصالات المركزية

جم كرين
ترجمة عمران السعيدي

يبدو أن المتمردين العراقيين يملكون قيادة مركزية تدعم الهجمات ماديا داخل العاصمة بغداد وتعطي الأوامر لما يزيد على اثني عشر عصابة وكل عصابة تتكون من مائة عضو. هذا ما ذكره بعض جنرالات الجيش الأمريكي. إن القرارات في الهجمات الفردية ضد القوات المحتلة داخل بغداد ترفع إلى المنفذين للقيام بها، وهذا ما ذكره الجنرال مارتن دجمس.

ومع ذلك لا توجد حتى الآن أية إشارة على وجود بنية للأوامر العسكرية في بغداد أو في العراق بصورة عامة. جاء ذلك أثناء حديث لوميس مع مجموعة من المراسلين حول أوضاع التمرد في العراق حيث قال: "أنا متأكد من اعتقادي بأن هناك سيطرة مركزية من الناحية التالية والاتصالات بين المتمردين".

إن تصور هذا القائد مع فرقته يبدو أكثر وضوحا ولاسيما بعد تزايد المعلومات الاستخبارية وتطورها. وخلال الشهر الماضي تأكد الجيش من كلام دمبسي حين جمع المعلومات الواضحة حول عملية الهجوم على فندق الرشيد أثناء وجود وكيل وزير الدفاع الأمريكي فيه. وأكدت تلك المعلومات على وجود أحد هذه الخلايا داخل بغداد والتي تتحمل مسؤولية تلك الهجمات.

وبالرغم من حديث هذا الجنرال عن عملية بغداد وفندق الرشيد في لقائه، كانت القوات الأمريكية في مواجهة قوية هزمت فيها مجموعة من المتمردين في سامراء وقتلت عدداً كبيراً أمنهم وجرحت آخرين. ومن المعروف أن هجمات المتمردين تأتي بموجات داخل بغداد وتأتي حسب رأي الجنرال ديميسي، عن أمر صادر من قيادة مركزية. إن العاصمة العراقية أصبحت أكثر هدوءاً خلال الأسابيع الأخيرة بعد عدة هجمات متكررة في بدايات الشهر الحادي عشر وازداد هذا الهدوء عقب تنفيذ عملية الطرقة الحديدية".

إن الهجمات تحولت إلى الخلايا الفردية وما زالت تربك أعمال قوات التحالف وما زالت هناك اتصالات فيما بينهم، وهي من النوع المركزي "أن القيادات وأعضاء من المتمردين يبقون في وضع غير واضح، وحتى بالنسبة للمسؤولين في الجيش والاستخبارات الأمريكية. ويذكر هؤلاء المسؤولون أن العصابات التي تعمل ضد قوات التحالف تقدم دليلاً على وجود سيطرة إقليمية.

وقد ذكر (النائب كور دسمان) وهو خبير في شؤون العراق يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية في واشنطن في تقرير له خلال الشهر الماضي يخص أوضاع المتمردين في شمال بغداد، بأن أكثر من (80 %) ممن يلقى القبض عليهم، قد استلموا مبلغاً من المال قبل القيام بأعمالهم. أكد التقرير أن أكثر هذه العناصر من المجرمين. وقد استخدمت الفرقة المدرعة الأولى، الكومبيوتر في تعقبها للمتمردين في بغداد. وقد أثبتت هذه العملية قدرتها على التعرف على المجموعات المعادية. وخلال هذا الشهر ستباشر الفرقة بمتابعة المهربين والمقدين في التعاملات المالية داخل العاصمة. وقد سميت هذه العملية بـ(عملية العدالة الحديدية) وتستهدف مهربي البنزين ووقود الطبخ والمواد الأخرى. ويقول ديميس في حديثه: "أن استخبارا تنا الإنسانية تقترح إقامة علاقات بين مبتزي الأسعار والداعمين لهم مالياً. ولا أستطيع القول بأنها موجودة ولكني أؤكد أهمية متابعتها بشكل جدي".

عن الاوشيتد برس

المعارضة الإيرانية تظهر عدم رضاها عن الحكومة

وجدت المعارضة الإيرانية المتزايدة للنظام الحاكم في إيران فرصة للتعبير عن الرأي خلال برنامج حوار إذاعي عبر القارات ربط بين أنصار المعارضة الإيرانية بالإيرانيين الأميركيين، يوم 3 كانون الأول 2003 وقامت مؤسسة أميركان إنتربرايس بالعاصمة واشنطن بالتنظيم لإجراء الحوار الإذاعي، وتم بثه على الهواء إلى إيران، عبر محطة إذاعة إيرانية اسمها "إذاعة سيدايا إيران" أو صوت إيران، التي توجه برامجها من مدينة لوس أنجلوس الأميركية إلى إيران يوميا. ودعت مؤسسة إنتربرايس مجموعة ناشطين من الجالية الإيرانية في أميركا إلى الحوار مع أعضاء المعارضة الإيرانية الذين شاركوا عبر الهاتف من داخل إيران. واتفق المشاركون عبر الهاتف من إيران، الذين استخدموا أسماء مستعارة لأسباب أمنية، في الإعراب عن اعتقادهم بأن ما يسمى بالإصلاحات التي وعدت بها الحكومة ما هي إلا دجل وخداع، وأن الديمقراطية والحرية الحقة لا يمكن أن تعود إلى إيران إلا بعد إقصاء حكومة "رجال الدين" هناك. وقالت واحدة من الذين تحدثوا بالبرنامج عرفت نفسها بأنها ربة بيت "لقد منحنا الرئيس خاتمي ست سنوات ونصف السنة لفرض أو تطبيق إصلاحاته، لكن لم يحدث أي شيء، ونحن لم نعد نثق به". وذكرت ربة البيت التي ادعت أنها عضوة في حركة "الناشطين" بإيران أن الديمقراطية من وجهة نظرها لا يمكن أن تتعايش مع الإسلام السياسي، وأنه يجب فصل الدين عن الدولة. وأضافت أنها كانت بين مجموعة من الإيرانيين الذين شاركوا في تجمع لإضاءة الشموع يوم 11 أيلول 2001 "وان الانفراد". وقالت طالبة استخدمت اسما مستعارا هو الآنسة نرجس إنها كامرأة تعيش في إيران، تريد حكومة علمانية بدلا من الحكومة الإسلامية. وقال متصل ثالث عرف نفسه بأنه أستاذ جامعي إن الإيرانيين حرموا من الحرية خلال الـ25 عاما الماضية. وأضاف أن شعب إيران الذي يبلغ تعداده مليون نسمة قد "منحهم الله حقوقا" وأنه ينبغي السماح لهم بإجراء استفتاء لاختيار نظام حكمهم "سواء كان ملكيا أو شبيها بنظام الخميني". ودعا الأستاذ الجامعي الإيرانيين المقيمين في الخارج إلى مساعدة المعارضة. وأشار إلى أن محطات الإذاعة التي تبث برامجها إلى إيران يجب أن ترقى بمستوى إتقانها وأن تكون الموضوعات التي تتناولها "مثيرة للاهتمام بدرجة أكبر" مثل موضوعات حقوق الإنسان على سبيل المثال بدلا من مجرد استخدام العبارات الخطابية الداعية لنظام الإسلام السياسي. وعرف متصل رابع نفسه بأنه "رجل معاق" بسبب إصابة مني بها أثناء الحرب العراقية-الإيرانية خلال الثمانينيات. وقال الرجل إنه يواظب على أداء فرائض الإسلام وإنه يريد من المعارضة أن تكون منظمة بدرجة أكبر. أما المتصل الخامس الذي عرف نفسه باسم "حسن" فقد قال إنه أيضا مصاب بإعاقة نتيجة الحرب بين العراق وإيران، وأشار إلى أن الإصلاحات التي كانت تستهدف تحقيق أغراض انتخابية قد "انتهت وانتهت" وأن الشعب الإيراني "قد سئمها ولم يعد يطيق تحملها". وجاء المتصل السادس من شخص وصف نفسه بأنه شاعر، وأعرب عن شكواه من الأحوال الاقتصادية الكئيبة التي تواجه العديد من الإيرانيين. وقال إنه يعرف الكثير من العاطلين عن العمل في إيران الذين لا يستطيعون أن يوفروا لأنفسهم إلا وجبة واحدة في اليوم "من البطاطس وحدها بدون لحم أو دجاج" على حد قوله. وفي إجابة على سؤال لمدير الحوار وحيد داليال بليكتا من مؤسسة أميركان إنتربرايس قالت متصلة عرفت نفسها بأنها "ملكة جمال إيران" إن الناشطين في الحركة الطلابية سيقاطعون الانتخابات البرلمانية التي يعتزم النظام إجراءها في شباط القادم. وقال متصل آخر عرف نفسه باسم "محمد" إن الملصقات الإعلانية الكبيرة التي تدعو إلى مقاطعة الانتخابات بدأت تظهر على الجدران "منذ شهرين". أما الإيرانيون الأميركيون الأربعة الذين شاركوا في البرنامج من الولايات المتحدة فهم، مانداز قد إيرفين، مؤسسة ورئيسة تحالف المرأة الإيرانية التي لفتت انتباه العالم إلى انتهاكات حقوق الإنسان ضد المرأة والطفل في إيران، وروزبه فارهادبور، وهو كاتب وصحفي ومؤسس ومنظم حزب الجبهة الجيدة (حزبي مازريه بور جوهار) الذي حظره النظام الإيراني، ورامين بارهام، من العهد الإيراني للديمقراطية الذي تأسس حديثا، واريو بيروزنيا، الذي عمل مع لجنة التنسيق من أجل الديمقراطية في إيران، وهي لجنة تابعة للحركة الطلابية.

الأطفال

آخر ضحايا الإنفلات الأمني

أورلي هاليبرن ترجمة: عادل صادق

تعد اختطافات الأطفال، في مدينة تحاصرها الحرب كبغداد، واحدة من أخطر وأحدث التهديدات التي تواجه الكثير من الأسر العراقية. فهناك عصابات مسلحة جيدا تجوب شوارع بغداد، لتخطف ضحاياها الذين لا يبدون المقاومة في العادة وتطالب بعشرات الآلاف الدولارات الأمريكية نقدا لقاء إعادتهم. ولهذا يبادر الآباء ويحرجون أبناءهم من الصفوف الدراسية ليحتجزوهم في داخل البيوت. لقد تعرض الكثير من مدارس العاصمة لحادث اختطاف، ولابد لبعض الضحايا أن يعودوا ذات يوم.

وقد اختطف الطفل محمد يوسف منجل، 8 سنوات، على أيدي شابين وهو في طريقه مع أخته إلى المدرسة، التي لا تبعد عن منزلهما أكثر من خمس دقائق على الأقدام. وفي اليوم الثالث من الاختطاف، كانت الأسرة تنتظر بانسة رسالة أخرى من المختطفين. وكان الأب يوسف منجل شويلي يجلس وقد هده الخوف والقلق بحيث لم يكن بمقدوره إلا بالكاد الوقوف والترحيب بأفراد الأسرة والأصدقاء الذين تدفقوا إلى الداخل وهم ينقلون إليه بهدوء تمنياتهم الطيبة.

قال شويلي: "لقد اتصلوا بنا قائلين إن ولدنا عندهم، ويريدون 100.000 دولار أمريكي. فأخبرتهم بأني لا أملك هذا النوع من العملة فقالوا إنهم لا يهتمون لذلك، وإذا لم ادفع المبلغ فسأجد ابني في مشرحة مستشفى الكندي. فانهارت زوجتي وأصبت أنا بانهيار عصبي".

واستطرد شويلي الذي يعمل تاجر أقي الجواهرات ويسكن حي جميلة قائلاً إنه حقاً يمتلك منزلاً لطيفاً وسيارة، لكنه لا يملك الكثير من المال، فهو يعيل سبعة عشر شخصاً. وقد عرض على المختطفين أن يبيع سيارته وبيته بل ونفسه، لكنهم أجابوه بأنهم لا يريدون هذا، بل يريدون المال نقداً.

وبعد يومين اتصلوا به وبدأوا التفاوض قائلين أنهم سألوا عنه في الجوار وأنهم يخفضون مبلغ الفدية إلى 15.000 دولار. غير أنه أخبرهم بأنه لا يطيق دفع ذلك أيضاً.

إن شرطة بغداد تواجه صعوبة في التعامل مع هذه المشكلة. فإن عدد الاختطافات، كما يقول النقيب معروف حسين ضابط مركز شرطة جميلة، في حالة تضاعف نتيجة للافتقار إلى الأمن. "ففي البدء، قام المجرمون بالنهب والسرقة. والآن هناك المزيد من الشرطة في الشوارع. ولهذا غيروا اتجاههم نحو الاختطاف".

ويقول مدير شرطة بغداد، اللواء حسن علي العبيدي: "إننا لم نكن نعرف هذه المشكلة قبل الحرب، ونحن الآن غير مجهزين بشكل مناسب لمكافحة هذه الجريمة. لدينا الآن مكاتب جديدة لكن ليس لدينا أسلحة، وأجهزة راديو وملابس واقية". وهذا ما اعترف به الجنرال ريكاردو سانشيز، قائد القوات الأمريكية في العراق، الذي وعد بأنهم سيستلمون معداتهم الضرورية خلال مدة 30-45 يوماً.

ومع هذا، فإن العبيدي يصر على أن الوضع قد تحسن، قائلاً: "إن رجال شرطتنا يبذلون جهدهم لإطلاق سراح المزيد من المختطفين، ونحن نحقق بعض التقدم".

غير أن الاختطافات في تصاعد. ففي شهر آب من هذا العام تم اختطاف 13 شخصاً، عثر على ثلاثة منهم. وفي أيلول اختطف 18 شخصاً عثر على خمسة منهم. واختطف 21 شخصاً في تشرين الأول لم يعثر إلا على سبعة منهم. ولا تعطي الإحصاءات صورة حقيقية عن عدد الناس المختطفين لأن أسر هؤلاء لا يبلغون الشرطة في الغالب عن هذه الحوادث، ويحاولون معالجتها بأنفسهم، نتيجة الخوف.

ويبذل رجال الشرطة جهدهم لوقف أعمال الخطف. وقد زادوا من دورياتهم حول الدوائر، التي أحاط بها الحراس خلال الأسابيع الماضية. وتستخدم الشرطة وسائل الإعلام أيضاً لإخافة هذه العصابات، حيث تعلن في الصحف والإذاعات في كل وقت عن اعتقال بعض أفرادها، مما يجعلها على يقين من أن الشرطة جادة في ملاحقتها وإلقاء القبض عليها في نهاية الأمر.